اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2022**
الدورة التاسعة والستون
القاهرة، مصر، 10-13 تشرين الأول/أكتوبر 2022

تقرير عن أحدث البيانات بشأن منتجات التبغ والنيكوتين المستجدة

أهداف الاجتماع الجانبي

سيُعقَد في 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2022 اجتماع جانبي بشأن منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة والمستجدة.

وتتمثَّل أهداف الاجتماع فيما يلي:

- إطلاع الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط على أحدث البيِّنات العالمية بشأن منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة والمستجدة؛
- وتحديد سبل المضي قُدمًا في تنظيم منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة والمستجدة في الإقليم والاتفاق عليها، استنادًا إلى أفضل الممارسات الدولية وتوصيات مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

معلومات أساسية

تغمر دوائر صناعة التبغ السوق العالمية بمنتجات تبغ ونيكوتين جديدة ومستجدة، وهو ما يشكل تهديدًا جديدًا لجهود مكافحة التبغ. وتشن هذه الدوائر حملات شعواء لنشر ادعاءات بانخفاض ضرر هذه المنتجات على صحة الإنسان، وتسويقها على أنها منتجات «نظيفة» و«بلا دخان» و«أكثر أمانًا»، فضلًا عن الادعاء بأن هذه المنتجات وسائل فعالة تساعد في الإقلاع عن التدخين. وتستخدم دوائر صناعة التبغ مفهوم «الحد من الضرر»، وتروّج «لبدائل صحية أكثر» للتدخين، تبرر بها السماح بدخول منتجات التبغ والنيكوتين المستجدة إلى الأسواق الوطنية دون تنظيم.

ويعاني إقليم شرق المتوسط من ارتفاع كبير في معدل انتشار تعاطي التبغ. ومن المتوقع أن تحقق دولة واحدة فقط من الدول الأعضاء في الإقليم الغاية المتمثلة في تحقيق انخفاض نسبي بمقدار 30% في معدل انتشار تعاطي التبغ بحلول عام 2025، في حين لن تحقق سائر البلدان سوى انخفاض طفيف، بل ستشهد زيادة في مستويات تعاطي التبغ بها. ومن الضروري توسيع نطاق الجهود الرامية إلى مكافحة التبغ في الدول الأعضاء حتى تحقق الغاية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. وإلى جانب منتجات التبغ التقليدية، تظهر الآن في الإقليم مجموعة من منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة والمستجدة، وتزيد دوائر صناعة التبغ ما تمارسه من ضغط للسماح بهذه المنتجات دون أي تقنين، وهو ما يتعارض مع أفضل الممارسات الدولية والمبادئ التوجيهية لاتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ وتوصياتها.

وكانت جميع الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط قد حظرت، منذ عشر سنوات، منتجات التبغ الجديدة والمستجدة، ولكن تغيَّر الوضع وباتت بلدان كثيرة تسمح الآن بتداول هذه المنتجات في أسواقها. وفي الوقت ذاته، تواصل دوائر صناعة التبغ تطوير منتجات جديدة، ومن ثم، يتعين على البلدان أن تتأهب لمواجهة وضعٍ يتغير من وقت لآخر، وأن تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية سكانها. وقد اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ قرارات دعت الأطرافَ إلى مكافحة منتجات التبغ والنيكوتين المستجدة على المستوى الوطني، مستفيدةً في ذلك من مجموعة يُوصَى بها من الأنشطة والإجراءات.

وفي عام 2018، أقرَّت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط استراتيجية وخطة عمل إقليميتين لمكافحة التبغ، من أجل تسريع وتيرة تنفيذ الاتفاقية الإطارية، واعتمدت كذلك إطار عمل إقليميًّا لمكافحة التبغ (2019-2023).

التحديات التي يواجهها الإقليم

يواجه الإقليم العديد من التحديات في مواجهة منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة والمستجدة، ومنها: عدم الوضوح بشأن الخيارات التنظيمية؛ ونقص البيانات المتعلقة بمنتجات التبغ الجديدة؛ والضغط الذي تمارسه دوائر صناعة التبغ للسماح بمنتجات جديدة، وإعفاء هذه المنتجات من الأطر التنظيمية الوطنية للتبغ.

النتائج المرجوة

- إطلاع الدول الأعضاء على أحدث البيِّنات العالمية بشأن منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة والمستجدة؛
- والاتفاق على سبل المضي قُدمًا في تنظيم منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة والمستجدة في الإقليم، استنادًا إلى أفضل الممارسات الدولية، وتوصيات مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، وتوصيات منظمة الصحة العالمية.